

تصور مقترح لمخرجات منهاج التربية البدنية والرياضية في البعد القيم للتعليم الثانوي
بالجزائر

بلهاشي فاطيمة/طالبة دكتوراه/ مخبر تويم الأنشطة الرياضية/جامعة مستغانم/

belhachemifatima59@gmail.com

حرباش إبراهيم /أستاذ أد/مخبر الأنشطة الرياضية /جامعة

brahim.harbach@univ-mosta.dz/مستغانم

سيفي بلقاسم/أستاذ أ د/مخبر تقويم الأنشطة الرياضية/جامعة

belkacem.sifi@univ-mosta.dz/مستغانم

Abstract:

This study aimed at evaluating the physical and sports education curricula for the secondary stage and identifying the values contained therein. It meets all the psychometric conditions (veracity and stability), where the student researcher relied on the descriptive approach, a method of referring the content to its suitability to the subject of the research, which fulfills the research hypotheses that included the availability of physical and sports education curricula for secondary education on the values (social, moral, health, professional, national and humanitarian). It relied on the questionnaire to collect information and after the study and analysis, we concluded that the curricula of physical education and

ملخص:

هدفت هذه الدراسة الى تقييم مناهج التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي والتعرف على القيم المتضمنة فيها، وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من المناهج التربوية للسنوات الثلاثة للمرحلة الثانوية، ولتحديد ذلك تم جمع بيانات الدراسة من خلال أداة تحليل المحتوى صممت خصيصا لذلك من قبل الطالبة الباحثة بلهاشي فاطيمة، تتوفر على كل الشروط السيكومترية (صدق وثبات)، حيث اعتمدت الطالبة الباحثة على المنهج الوصفي منهج تحليل المحتوى لملائمته لموضوع البحث والذي يحقق لنا فرضيات البحث التي تضمنت توافر مناهج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي على القيم (الاجتماعية، الأخلاقية، الصحية، المهنية

<p>sports contribute effectively to the development of values of the student in its various dimensions. Keywords: Curriculum, physical education and sports, after values, the secondary stage.</p>	<p>، الوطنية والإنسانية) وقد اعتمدت على الاستبيان لجمع المعلومات وبعد الدراسة والتحليل استنتجنا أن مناهج التربية البدنية والرياضية تساهم بشكل فعال في تنمية القيم لدى التلميذ بمختلف أبعادها . الكلمات المفتاحية: مناهج ، التربية البدنية والرياضية ، بعد القيم ، المرحلة الثانوية .</p>
---	--

مقدمة وإشكالية البحث:

تلعب التربية البدنية والرياضية دورا هاما في تكوين شخصية التلميذ ويرجع ذلك في المقام الأول الى أوجه النشاط التي تضمها مناهجها ولذلك تؤكد الدول على مناهج التربية البدنية والرياضية في مختلف الأطوار التعليمية ودورها في تطوير وتنمية شخصية المتعلم ككل ، الا أن التربية اليوم تواجه في الكثير من المجتمعات العديد من التحديات أخطرها ما يعرف بظاهرة العولمة والتي تحمل في مضامينها تهديدا كبيرا لكل المجتمعات ، فمن العولمة ما يصاحبها من تداعيات اقتصادية وثقافية واجتماعية وأدولوجية ، لم يعد العالم كما عهدناه فيما مضى، فالحدود الثقافية في طريقها الى التلاشي مما يسمح بانتقال الكثير من الأفكار والمعتقدات التي تكاد تقضي على الخصوصية في كثير من المجتمعات وبالتالي لا يبقى للمكان والتاريخ أي معنى في ظل السعي الى عولمة التربية ، ولهذا خطورته على كل من الدول المتقدمة والنامية من خلال التأثير على القيم التي يحملها أفرادها. (فوزي، 2003، الصفحات 43-44)

ولهذا شهدت العقود الأخيرة من القرن الماضي أحداثا متلاحقة وتطورات سريعة جعلت عملية التغيير أمرا حتميا في معظم دول العالم ، وقد انتاب القلق بعض المجتمعات من هذا

التغيير السريع، ولذلك زاد اهتمام المجتمعات الحديثة بالقيم، وأخذ يستحوذ على عناية المفكرين والعاملين في الحقل التربوي، وخاصة في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين الذي اتسم باختلاف القيم وقواعد السلوك وتنامي العنف وتفكك العلاقات وتشابك المصالح . (السيد، 2005، الصفحات 185-186)

وحتى تكون القيم مبنية على وعي لا بد لابد أن تتم بتربية مقصودة تشرف عليها الدولة يتم من خلالها تعريف الطالب بالعديد من مفاهيم القيم وخصائصها، وتنجر على المدارس تلك المسؤولية من خلال المناهج الدراسية التي تبدأ في مراحل العمر الصغرى وتستمر حتى بقية المراحل العمرية . (بيندي، 2005، صفحة 17)

والمناهج الدراسية التي تنفذها المدرسة للقيام بتلك المهمة هي من أهم مدخلات العملية التربوية التي تسهم في مخرجات تربوية سليمة، ولذلك فإن محتوى هذه المناهج يكون له أكبر أثر في اكتساب التلاميذ والمتعلمين النظام القيمي الذي يتبناه المجتمع، كما تعمل على بناء شخصية الفرد وصقلها بجملة من القيم والعادات والقوانين التي تحكم المجتمع وذلك لهدف اخراج أو بناء الشخصية التي تنطبق على مايقوم عليه المجتمع بمنحه العضوية الصالحة في المجتمع كونه مواطن صالح يخدم المجتمع ويحافظ على قيامه. (خليفة، 1992، الصفحات 49-50)

يلقى موضوع القيم إهتمام كبير من قبل علماء التربية ويرجع ذلك الاهتمام الى أنها تتصل اتصالا مباشرا بمخرجات المنهاج والأهداف التي تسعى التربية الى تحقيقها لدى المتعلم، حيث يرى كثير من المفكرين والمختصين في مجال التربية والتعليم ضرورة غرس القيم المرغوب فيها في العملية التربوية وتنميتها وذلك لما لها من أثر كبير في سلوك الأفراد والجماعات (منصور، 2009-2001، صفحة 12)، إلا أن من خلال اطلاعنا على منهاج التربية البدنية والرياضية المقرر للتعليم الثانوي وتحليله وكذلك من خلال احتكاكنا بأساتذة المادة بالاضافة الى تجربتنا الخاصة في التعليم بالرغم من قصر وقتها الا اننا لاحنا كثير من الامور من بينها اهمال وعدم التركيز على أبعاد القيم في المنهاج المقرر ونوعا من القصور في تنمية القيم (الوطنية، التاريخية، الصحية، الجمالية، الانسانية، الاقتصادية، الدينية، الاجتماعية والبيئية) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وهذا مادفعنا للقيام بهذه الدراسة باعتبار

أن القيم وكيفية تعلمها موضوع حيوي ومهم في حياة التلميذ الناشئ بالإضافة الى أهمية المادة الدراسية ودورها في غرس القيم المرغوب فيها حيث من الممكن تزويد المعلمين والمشرفين وأصحاب القرار في بناء المناهج بمعلومات الضرورية المتضمنة في مناهج التربية البدنية والرياضية ، سيما وأن ذلك يتزامن وتطوير واصلاح المناهج التعليمية ، حيث من الممكن أن تقدم هذه الدراسة المعلومات والبيانات التي تبين مدى مراعاة هذه المناهج للقيم المختلفة وتوزيعها على المجالات المتعددة لما لهذه القيم من علاقات مباشرة بشخصية التلميذ وأنماط سلوكه ومن هذا المنطلق قمنا باقتراح تصور لمخرجات مناهج التربية البدنية والرياضية مراعين فيه ترسيخ القيم وتنميتها لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ومن هذا المنطلق يمكن طرح التساؤلات التالية:

1-التساؤل العام :

✓ مامدى توافر القيم في مناهج مادة التربية البدنية والرياضية للمرحلة الثانوية؟

1-2-التساؤلات الفرعية:

✓ ماهي القيم التي تضمها محتويات مناهج التربية البدنية والرياضية للمرحلة الثانوية؟

✓ ماهو بعد القيم الغالبة في محتوى مناهج مادة التربية البدنية والرياضية للمرحلة الثانوية ؟

2-فرضية البحث :

توافر مناهج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي على القيم (الاجتماعية ،الأخلاقية، الصحية ،المهنية ،الوطنية والإنسانية) .

3-أهداف البحث:

- ✓ تهدف الدراسة على التعرف على القيم المتضمنة في منهاج التربية البدنية والرياضية للمرحلة الثانوية
- ✓ بالإضافة الى ملاحظة مدى التوازن والتطابق في الاهتمام بأنواع القيم المختلفة للسنوات الدراسية الثلاثة (1-2-3) بهدف اعادة النظر أو محاولة تطوير منهاج مادة التربية البدنية والرياضية
- ✓ هدفت الدراسة الحالية الى معرفة مستوى مساهمة منهاج التربية البدنية والرياضية في تنمية القيم(الوطنية، الانسانية، التاريخية، الوطنية، الاخلاقية، الدينية، الصحية، الجمالية، المهنية، الاقتصادية والاجتماعية) لدى تلاميذ الطور الثانوي.
- ✓ التعرف على بعد القيم الغالبة في محتوى منهاج مادة التربية البدنية للمرحلة الثانوية .
- ✓ التوصل الى معرفة أثر المنهاج المقترح على عينة البحث من حيث أبعاد القيم وهو بمثابة وقفة تقييمية للمنهاج .
- ✓ رفع مستوى المناهج التربوية والعلمية لتحقيق تنمية في أبعاد القيم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

4-مصطلحات الدراسة :

1-4 منهاج التربية البدنية والرياضية :

المنهاج هو مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من أهداف ومحتوى وخبرات تعليمية وتدرّيس وتقويم ،مشتقة من أسس فلسفية واجتماعية ونفسية ومعرفية مرتبطة بالمتعلم ومجتمعه ومطبقة في مواقف تعليمية داخل المدرسة وخارجها

، بقصد الاسهام في تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم بجوانبها العقلية والوجدانية والجسمية (وإبراهيم، 2004، صفحة 64)

2-4 القيم التربوية :

يشير مفهوم القيم بالمعنى الاجتماعي الى "تلك الأحكام المعيارية التي توجه السلوك الانتقالي أوتحسم الاختيار الإنساني في مواقف يعنها " (بيومي، 2004، صفحة 114)

تحدد إجرائيا في هذه الدراسة تبعا لأداة التحليل في 10 مجالات وهي: الاجتماعي الديني البيئي الاقتصادي التاريخي الصحي الجمالي الإنساني المهني والوطني .

5-الدراسات السابقة :

1-5-دراسة الأستاذ حميد دشري ،حمامة طاهري(سنة 2007)بعنوان "القيم في مجال التربية البدنية والرياضية (دراسة تحليلية لمنهاج التربية البدنية والرياضية للمرحلة الثانوية)

2-5-دراسة سهيل أحمد الهندي (2001)بعنوان " دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم "

3-5-دراسة د.أحمد بن أحمد ،أ.سمير مرزوقي،أ.ناصر بقار(2017) بعنوان "ماهية القيم المكتسبة في حصة التربية البدنية والرياضية لدى طلبة ع.ت.ن.ب.ر."

4-5-دراسة سائي عبد القادر (2017) بعنوان "علاقة مناهج التربية البدنية والرياضية بتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي"

6-الإجراءات المنهجية:

1-6منهج الدراسة :

بمأن الدراسة التي نحن بصددھا دراسة وصفية فقد اعتمدنا على النهج الوصفي لتحليل المضمون .

2-6 أداة الدراسة :

تم استخدام أداة لتحليل المحتوى المعدة من طرف الباحثة بلهاشمي فاطيمة .

بناء القائمة وأبعادها :

اشتملت القائمة على 10 مجالات كالتالي :

- ✓ القيم الاجتماعية:مجموعة الاهتمامات والرغبات والسلوكيات التي أصبحت جزءا من الفرد التي تحكم وتنظم علاقات التعاون والمساعدة بين الافراد والجماعات .
- ✓ القيم الدينية:القيم المتضمنة في الشريعة الإسلامية .
- ✓ القيم البيئية:مجموعة الأحكام والمعتقدات المتعلقة ببيئة الانسان التي توجه سلوكه نحو البيئة كالنظافة.
- ✓ القيم الاقتصادية:اهتمامات الأفراد والجماعات بسلوكياتهم وقناعتهم بالقضايا الاقتصادية ،كالتوفير والتصدير.
- ✓ القيم التاريخية: كل مايمت بصلة الى تاريخ الأمة من أحداث ووقائع ومناسبات وابطال وأمكنة تاريخية .
- ✓ القيم الصحية: كل مايتعلق بالصحة كالنظافة الشخصية والتغذية السليمة والمحافظة على الصحة .
- ✓ القيم الجمالية:توجيه سلوك التلاميذ نحو الاهتمام والشعور بكل ما هو جميل ، وتذوق جمال الطبيعة والاحساس به والمحافظة عليه .
- ✓ القيم الإنسانية: القيم التي تعبر عن سلوكيات الأفراد اتجاه الآخرين .
- ✓ القيم المهنية: ويشمل كل مايتعلق بالمهن كالزراعة والصناعة .

✓ القيم الوطنية: كل ما يتعلق بحب الوطن والاعتزاز به ، والمحافظة عليه وذكر رموزه وأبطاله ومعالمه وانجازاته .

3-6 الشروط السيكومترية للأداة: تتميز بشروط سيكومترية جيدة

1-3-6 الصدق: عرضت الباحثة القائمة على اللجنة وتم تحكيمها وبعد الملاحظات المطروحة تكون التصنيف في نهايته على 10 مجالات .

2-3-6 الثبات :

للكشف عن ثبات الأداة قامت الباحثة بتحليل المحتوى نفسه كل على حدى ثم قامت بحساب نسبة الاتفاق بين التحليلين وقد بلغت نسبة الاتفاق بينهما 87 % وهي نسبة كافية لثبات وكفاية أداة الدراسة .

1-2-3-6 مؤشرات التحليل :

تم الاعتماد في التحليل على مجموعة من المؤشرات بحيث تخدم هذه الأخيرة المجالات العشرة للقيم وذلك كالتالي :

المجالات	المؤشرات
القيم الاجتماعية	الجد والاجتهاد، احترام وتقدير الآخرين ، التعاون ، التحية، الوفاء، الترحيب، الصدق .
القيم الدينية	احترام المناسبات الدينية ، شكر الله وحمده ، العبادة ، حب العمل ، العقيدة .
القيم البيئية	رعاية النباتات ، نظافة البيئة ، حماية البيئة
القيم التاريخية	تقدير الشخصيات التاريخية، معالم تاريخية

القيم الاقتصادية	الاقتصاد المنزلي، توفير، تصدير
القيم الصحية	تغذية سليمة، نظافة الأطعمة النظافة الشخصية، المحافظة على الصحة .
القيم الجمالية	جمال المكان ،جمال الطبيعة، جمال الألوان
القيم الإنسانية	الرفق بالحيوان ،مساعدة المحتاجين ،المعاملة الحسنة
القيم المهنية	صناعة زراعة
القيم الوطنية	الاعتزاز برمز الوطن ،حب الوطن .

جدول رقم (00) يمثل المؤشرات الدالة على تحليل المحتوى

2-2-3-6 موضوع المحتوى :

تم الاعتماد في التحليل على مجموعة من الأنشطة الثابتة المبرمجة في المنهاج للسنوات الثلاثة، بالإضافة الى محتوى المنهاج ككل للسنوات الثلاثة، وبالتالي فالتحليل كان على الشكل التالي : تم تحليل كل نشاط على حدى ثم تحليل المجال، ثم تحليل السنة ككل.

3-2-3-6 وحدات التحليل:

لأن تحليل المحتوى يسعى الى وصف عناصر المحتوى وصفا كيميا ،اعتمدنا في التحليل على وحدتين وهما :

4-2-3-6 وحدة الكلمة :وتعد الكلمة من أصغر مقاطع النصوص ،وقد تخص كل كلمات المحتوى، بحسبها وتصنيفها حسب طبيعتها أو وظيفتها في النص، كأن تصنف الكلمات الى أفعال أو صاف أو نعوت الخ كما يمكن أن يخص التحليل بعض الكلمات الدالة فقط

والتي تحملها الإشكالية ، كأن يقوم الباحث بتحليل و حساب كل كلمة لها علاقة بموضوع الدراسة

6-3-2-5-وحدة العبارة: هي أكبر من الكلمة من الناحية المنطقية وقد تكون كلمة أو مجموعة من الكلمات نأخذ شكل متكامل لاعطاء معنى معين ،ومن مثل العبارات (التراب الوطني _دول العالم _الجماعة التريوية ...)

4-6 عينة الدراسة:

تمثلت عينة لدراسة في المناهج التعليمية لمادة التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم الثانوي حيث قمنا بتغطية جميع موضوعات العينة أي جميع موضوعات العينة أي جميع المجالات والدروس للسنوات الثلاثة (الأولى ، الثانية، الثالث) فهي تغطية بنسبة 100 %

7- الأساليب الإحصائية:

1-7 النسب المئوية .

8- عرض نتائج السنوات الثالثة:

الترتيب	النسبة	المجموع	السنة 3		السنة 2		السنة 3		
			%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
01	43.98	135	10.41	31	20.76	64	12.81	40	قيمة إجتماعية
03	7.16	29	00	01	6.21	24	0.95	04	قيمة دينية
06	1.9	09	00	01	1.24	05	0.64	03	قيمة بيئية

المؤتمر الوطني الافتراضي الثاني: علوم الرياضة بين الواقع والتحديات

06	1.9	09	0.32	02	0.32	02	1.26	05	قيمة إقتصادية
07	00	00	00	00	00	00	00	00	قيمة تاريخية
05	9.19	23	1.23	02	3.20	08	4.76	13	قيمة صحية
04	9.93	24	01.87	03	3.92	10	4.14	11	قيمة جمالية
02	33.94	94	8.16	16	16.32	50	9.46	28	قيمة إنسانية
07	00	00	00	00	00	00	00	00	قيمة مهنية
07	00	00	00	00	00	00	00	00	قيمة وطنية
		323	56		163		104		المجموع
		100	21.99		51.97		34.02		النسبة

جدول رقم (1) نتائج تحليل محتوى منهاج التربية البدنية للسنوات الثلاثة

1-8 تحليل عام بالنسبة لنسب التكرارات في السنوات الثلاثة:

من خلال الجدول نسجل أن عدد التكرارات النهائية الكلية لجميع السنوات لأبعاد المختلفة للقيم هي 323. كما نلاحظ سيطرة بُعد القيم الاجتماعية حيث جاءت في المرتبة الأولى وذلك بتكرار 323/135 وبنسبة تقدر بـ 43.98% ثم جاءت أبعاد القيم الإنسانية في المرتبة الثانية بتكرار 323/94 وبنسبة تقدر بـ 33.94% تلتها القيم الدينية في المرتبة الثالثة بتكرار 323/29 وبنسبة 7.16% تلتها القيم الجمالية في المرتبة الرابعة بتكرار 323/24 وبنسبة تقدر بـ 9.93% ثم القيم الصحية في المرتبة الخامسة بتكرار 323/23 ونسبة مئوية تقدر بـ 9.19% أما بعد القيم الإقتصادية، والقيم البيئية فجاء في المرتبة السادسة بتكرار 09/323 وبنسبة مئوية تقدر بـ 1.9% في حين لم نسجل أي تكرار للقيم التاريخية، والمهنية، والوطنية.

2-8 مناقشة النتائج :

في ضوء النتائج المتوصل اليها ومن خلال التحليل العام، يتم مناقشة وتفسير النتائج وبناءا على ماتم التوصل اليه تبين أن منهاج التربية البدنية والرياضية للمرحلة الثانوية يساهم في تنمية الأبعاد المختلفة للقيم لتلميذ المرحلة الثانوية، ماعدا القيم التالية: التاريخية، المهنية، والوطنية ، حيث لم تسجل أي تكرار لأبعادها لمناهج السنوات الثلاث للمرحلة الثانوية ، وهذا مايرره عدم تركيز الأهداف العامة للتربية البدنية على هذه الأبعاد (التاريخية ، المهنية والوطنية) وهذا مايعيب منهاج التربية البدنية والرياضية للمرحلة الثانوية .

9-إستنتاج :

-بعد منهاج التربية البدنية للتعليم الثانوي المعمول به حاليا في المدرسة الجزائرية من الناحية المضمون اطار لتنمية القيم لدى المتعلم بمختلف أبعادها ، حيث أن جميع الأبعاد متوفرة في محتويات برامج السنوات الثلاثة ، مع تغليب بعد القيم الاجتماعية والإنسانية ، واهمال بعد القيم التاريخية ، الوطنية ، والمهنية .

المصادر والمراجع:

1. طه جابر العلواني (القيم بين الرؤية الإسلامية والرؤية الغربية في المنهج المعرفي القرآني)، القيم في الظاهرة الاجتماعية، نادية محمد ومصطفى وآخرون، دار البشير للثقافة والعلوم، القاهرة، مصر، ط2، 2011، ص 103.
2. عبد اللطيف محمد خليفة، ارتقاء القيم، مجلة عالم المعرفة، عدد 160/أفريل 1992، المجلس وث، ف، ا، الكويت ص 49-50.
3. بوخملة سفيان، السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية خلال حصة ت ب رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية، قسم ت ب الجزائر 2001، ص 9.
4. بن منصور اليمين، دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة باتنة، الجزائر، 2001/2009، ص 12.
5. المهدي المنجرة - قيمة القيم، بدون دار النشر، الرباط، المغرب ط2، 2007، ص7.
6. أحمد أمين فوزي، مبادئ علم النفس الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة ط1، 2003، ص43_44.
7. إبراهيم السيد أحمد السيد، البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدفاعية الإنجاز، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الزقازيق، مصر 2005 ص185_186.
8. جبروم بيندي وآخرون، القيم الى أين، ت، زهيدة درويش جبور، جان جبور، بيت الحكمة واليونيسكو، قرطاج، تونس 2005 ص17.